المركز الليبي
للدراسات الأمنية والعسكرية
LCSMS
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

التغيـــــر المناخـــي فـــي ليبيـــا..
إنعكـــاس الإنقسامـــات السياسيـــة على
إستراتيجيـــات الوقايـــة والإستجابـــة

وحـــدة دراســـات الامـــن القومـــي
المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

www.lcsms.info
lcsms.info

ورقـــة بحثيـــة
15 أغسطس 2025

المركز الليبي
للدراسات الأمنية والعسكرية
LCSMS
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

مركز بحثي مستقل تأسس في أغسطس 2021 يعمل في إطار البحث العلمي والدراسات والأبحاث والتحليلات الأمنية والعسكرية ذات العلاقة بالدولة الليبية وفقاً للرؤية الشاملة لمفهوم الأمن، ونضع علي رأس أولوياتنا العمل علي دعم البحاث وصناع القرار من خلال نقل صورة واضحة عن مجريات الأحداث الليبية ومايرتبط بها من تفاعلات دولية و أقليمية.

ركائز ثابتة .. أجيال رائدة .. دولة قائدة

جميع الحقوق محفوظة للمركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية - 2023

التغير المناخي في ليبيا..

انعكاس الانقسامات السياسية على استراتيجيات الوقاية والاستجابة

ورقة بحثية

وحدة دراسات الامن القومي

المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

15 أغسطس 2025

فهرس المحتويات

مقدمة 5

أولاً: مهددات الأمن البيئي الليبي 6

ثانياً: التغير المناخي في ليبيا: أزمة متجددة وتحديات مستمرة 8

ثالثاً: انعكاس الانقسامات السياسية على استراتيجيات الوقاية والاستجابة .. 10

الخاتمة 15

المصادر 16

مقدمة

ازدادت أهمية قضايا البيئة في الأجندات الأمنية والسياسية بعد انتهاء الحرب الباردة، نتيجة التغيرات المناخية التي تسببت في تهديدات أمنية غير تقليدية عبر الحدود، مما أثر على الاستقرار السياسي والنزاعات المسلحة. وقد أدى الإفراط في استهلاك الموارد إلى إعادة التفكير في مفهوم الأمن التقليدي الذي كان يركز على البعد العسكري فقط. واستجابة لهذه التحديات، طور الباحثون مقاربات جديدة تشمل أمن الأفراد والجماعات، بالإضافة إلى الأمن البيئي، الاقتصادي، والاجتماعي. ويعكس هذا التوسع في مفهوم الأمن التداخل بين القطاعات المختلفة، حيث أصبح الأمن البيئي جزءاً أساسياً من الأمن القومي.

ومفهوم الأمن البيئي يشمل العديد من التعريفات في الأدبيات، لكن التعريف الأكثر شوعاً هو التعريف الذي يعرف الأمن البئي " بأنه حالة من الحماية النسبية للأفراد والمجتمعات من المخاطر البيئية التي تنشأ نتيجة الأنشطة البشرية غير المدروسة، أو بسبب الكوارث الطبيعية وسوء إدارة الموارد داخل حدود الدولة وخارجها ". يركز هذا المفهوم على تقليل التهديدات البيئية التي يمكن أن تؤثر على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والصحي، مما يتطلب نهجاً متكاملاً يأخذ في الاعتبار العلاقة بين السياسات البيئية والإدارة المستدامة للموارد.[1] كما يشير الأمن البيئي إلى حماية الموارد الطبيعية والبيئة القابلة للعيش بطريقة تضمن الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للدولة.

ومن هذا المنطلق، يصبح الأمن البيئي قضية محورية تؤثر على قدرة الدول على تحقيق التنمية المستدامة وضمان استقرارها الداخلي.

وقد تم طرح مفهوم الأمن البيئي لأول مرة كأحد مجالات السياسات الدولية في تقرير لجنة العالم المعنية بالبيئة والتنمية (WCED)عام 1994، حيث أُبرزت فيه أهمية البيئة كعامل رئيسي، يؤثر على

[1] درغوم أسماء، مقاربة الأمن البيئي كمدخل لفهم وتفسير النزاعات البيئية - دراسة نظرية، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية قسم العلاقات الدولية، الجزائر، ص 122.

استقرار الدول على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ما يعكس تطور النظرة إلى البيئة كعامل أساسي في العلاقات الدولية والأمن العالمي.[2]

وبالتالي، يمثل الأمن البيئي مفهوماً شاملاً يضم مجموعة معقدة من القضايا المرتبطة بتغير المناخ وتأثيراته، مثل الكوارث الطبيعية، الجفاف، وارتفاع مستوى سطح البحر، إلى جانب نزاعات الموارد والتهديدات التي تؤثر على الاستدامة وسبل العيش. كما يشمل تحديات مثل تدهور الأراضي، تلوث المياه والهواء، والمخاطر التي تمس الصحة العامة، الاقتصاد العالمي، والسلام والاستقرار الدوليين.[3]

وقد شهد الأمن البيئي في ليبيا تدهوراً كبيراً في السنوات الأخيرة بسبب الكوارث البيئية الناجمة عن التغيرات المناخية مثل التصحر، الفيضانات، وارتفاع درجات الحرارة. هذه الكوارث تسببت في خسائر بشرية ومادية جسيمة، بما في ذلك آلاف الضحايا وانتشار الأمراض وتلوث المياه.

كما أثقلت الأزمة الاقتصادية البلاد بخسائر ضخمة. يعكس هذا الوضع غياب الاهتمام بالأمن البيئي كأولوية وطنية، وضعف التخطيط البيئي والسياسات الوقائية. لذا، من الضروري **دمج الأمن البيئي في سياسات الأمن القومي، مع تطوير بنية تحتية مرنة وإدارة مستدامة للموارد الطبيعية.**

أولاً: مهددات الأمن البيئي الليبي

تتجلى التهديدات الرئيسية للأمن البيئي في ثلاثة محاور أساسية على النحو الآتي:

- **اولاً: التغيرات المناخية**، وتؤثر التغيرات المناخية بشكل كبير على الأمن البيئي في ليبيا، حيث تواجه البلاد تحديات متعددة تهدد استقرارها وتنميتها، حيث تعاني ليبيا من ندرة حادة في المياه، إذ تعد **سادس دولة عالميًا** في شح الموارد المائية، مما يهدد ملايين

[2] Berna Aksoy Özcan, Defining Environmental Security as a National Security Issue, International Journal of Politics and Security (IJPS) / Vol. 5 / No. 1 / May 2023, p 77.

[3] Environmental Security, Rowan University, link

السكان بالعطش، وهو ما يتطلب إدارة مستدامة للمياه المتوفرة في مناطق رئيسية مثل الكُفرة وسرت ومرزق والحَماد.[4]

كما تحتل ليبيا **المرتبة العاشرة عالميًا** في التصحر، الذي يهدد الأراضي الزراعية والإنتاج الغذائي نتيجة الأنشطة البشرية غير المستدامة، مثل الزحف العمراني.[5] علاوة على ذلك، تعاني المناطق الساحلية من مخاطر بيئية جسيمة مثل الفيضانات وارتفاع مستوى البحر، ما يسبب تلوث المياه الجوفية وملوحة التربة، ويؤثر على مدن ساحلية مثل درنة.[6] وفق تقارير المفوضية الأوروبية، تواجه ليبيا مخاطر بيئية مرتفعة، مع توقعات بتزايد حدة هذه الظواهر في المستقبل، مما يستدعي استراتيجيات فعالة لإدارة الموارد الطبيعية والتخفيف من الكوارث.[7]

- **ثانياً: سوء إدارة الموارد المائية**، تواجه ليبيا تحديات خطيرة في إدارة الموارد المائية نتيجة الإفراط في استغلالها، ونقص الاستثمارات في تقنيات تحلية المياه، والإهمال الحكومي للبنية التحتية، مما أدى إلى تفاقم أزمة المياه.[8] ويؤدي تلوث مصادر المياه الصالحة للشرب بسبب اختلاطها بمياه الصرف الصحي جراء السيول والفيضانات، كما حدث في كارثة درنة التي نتج عنها انتشار الأمراض المعدية مثل الكوليرا والملاريا. وقد زاد تسرب المياه الملوثة إلى الآبار الجوفية الوضع سوءًا، مهددًا مئات الآلاف، خاصة الأطفال، وفقًا لتقارير

[4] موقع مبادرة الإصلاح العربي، السياسة المائسة في ليبيا: أزمة إدارة وليست أزمة ندرة، 2021، الرابط .

[5] زايد هدية، زحف الصحراء يهدد الأمن الغذائي في ليبيا، 2023، الرابط.

[6] المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية، تأثير التغيرات المناخية على الامن القومي الليبي.. "كارثة درنة نموذجا"، 2024، الرابط.

[7] Ali Geath Eljadid & Erin K. Mcfee, Country Report On Mıgratıon, Environment, And Clımate Change In Libya, International Organization For Migration Regional Office For Middle East And North Africa, 2024, Link.

[8] السياسة المائية في ليبيا: أزمة إدارة وليست أزمة ندرة، مرجع سابق.

اليونيسيف. في ظل غياب تقنيات حديثة وخطط استثمارية فعالة، تحتاج ليبيا إلى استراتيجيات عاجلة لحماية مواردها المائية وضمان الصحة العامة[9].

- **ثالثاً:** الأنشطة البشرية، تتعرض ليبيا تحديات بيئية كبيرة ناجمة عن الأنشطة البشرية، أبرزها التلوث الناتج عن الصناعات النفطية، مثل تلوث التربة والمياه الجوفية جراء الانسكابات النفطية وسوء إدارة المخلفات.[10] كما يؤدي الزحف العمراني العشوائي وقطع الغابات لإنتاج الفحم وإقامة المباني غير القانونية إلى تدهور الغطاء النباتي، خصوصًا في الساحل الغربي.[11] ويُضاف إلى ذلك قصور إدارة النفايات، حيث تتسبب المكبات العشوائية وسوء معالجة النفايات في تلويث التربة والمياه والهواء، بينما يهدد التلوث البحري والتصريف العشوائي للمياه العادمة التوازن البيئي. هذه التحديات تتطلب استراتيجية وطنية شاملة لحماية البيئة وإدارة الموارد الطبيعية بشكل مستدام.[12]

ثانياً: التغير المناخي في ليبيا: أزمات متجددة وتحديات مستمرة

تزايدت الكوارث الطبيعية في السنوات الأخيرة، مما يعكس تأثيرات التغيرات المناخية والظروف البيئية المعقدة. على سبيل المثال في سبتمبر 2023، ضرب إعصار " دانيال " شمال شرق ليبيا، مخلفًا دمارًا واسعًا في بنغازي وسوسة والبيضاء ودرنة وتوكره. أسفر الإعصار عن فيضانات كارثية، مما أدى إلى سقوط آلاف القتلى والمصابين والمفقودين، بالإضافة إلى تدمير المنازل والممتلكات والبنية التحتية في المدن الساحلية[13].

[9] موقع منظمة يونيسف الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تأثر حوالي 300 ألف طفل في ليبيا بعد أن دمرت العاصفة دانيال مجتمعات بأكملها - اليونيسف، 2023، الرابط.

[10] الموت البطيء يهدد واحات ليبيا.. صور، موقع سبوتنيك عربي، 2024، الرابط

[11] القطع الجائر للغابات والزحف العمراني والجفاف مثلث يُهدّد العاصمة الليبية، العربي الجديد، 2023، الرابط.

[12] فرج بوبكر المبروك، المخلفات الصلبة في ليبيا المعوقات والحلول حالة دراسية: مدنية بنغازي، جامعة بنغازي، كلية الهندسة، قسم الهندسة المدنية، الرابط.

[13] عاصفة دانيال، موقع الجزيرة نت، 2023، الرابط.

كانت مدينة درنة من أكثر المدن تضررًا من إعصار دانيال، حيث غمرت مياه الفيضانات ما لا يقل عن **(25٪)** من مساحتها. أسفر الإعصار عن مقتل أكثر من ثلاثة آلاف شخص، بالإضافة إلى آلاف المفقودين، وفقًا لتقديرات الحكومة الليبية. قد تحملت درنة النصيب الأكبر من الخسائر البشرية، مما دفع السلطات لإعلانها مدينة منكوبة. وقد تسبب انهيار سدّي البلاد وسيدي بو منصور في تفاقم الفيضانات بعد امتلاء الوادي بالمياه، مما يبرز ضرورة اتخاذ تدابير فعالة للتكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من آثارها المستقبلية[14].

وتعد الفيضانات التي اجتاحت شمال شرق ليبيا من أبرز آثار التغير المناخي في البلاد، وهي من أشد الكوارث الطبيعية التي شهدتها. ورغم حدوث فيضانات سابقة، فإن الخسائر الأخيرة كانت غير مسبوقة. فوفقًا لتقرير مشترك من البنك الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، **تحتاج ليبيا إلى 1.8 مليار دولار لإعادة الإعمار والتعافي من آثار السيول التي اجتاحت مدينة درنة.**

وفي حادثة أخرى في سبتمبر 2024، تسببت أمطار غزيرة في جنوب غربي ليبيا بسيول جارفة أسفرت عن مقتل شخصين وإصابة **40** آخرين، فضلاً عن تدمير مرافق حيوية مثل مطار سبها ومستشفى المدينة. هذه الحادثة جاءت بعد عام من إعصار دانيال، الذي كشف ضعف البنية التحتية وعدم الجاهزية لمواجهة الكوارث. ورغم تكرار هذه الحوادث، لم تتخذ السلطات الإجراءات الوقائية اللازمة.

وبعد الفيضانات، أعلن رئيسا حكومتي الوحدة الوطنية ومجلس النواب حالة الطوارئ، لكن تدمير المرافق الأساسية مثل المطار وانقطاع الكهرباء أظهر ضعف الاستعدادات. كما طالت السيول مناطق أخرى مثل براك الشاطئ وأوباري والجفرة.[15] وتشير الحوادث المتكررة في ليبيا إلى ضعف التنسيق والاستعدادات لمواجهة الكوارث، مما يستدعي تحسين البنية التحتية والتخطيط الاستباقي لمواجهة الكوارث المستقبلية بدلاً من الاعتماد على الاستجابة المتأخرة. ورغم الكوارث البيئية

[14] معتز ونيس، لماذا درنة الليبية الخاسر الأكبر في إعصار "دانيال"؟، وكالة الأناضول الإخبارية، 2023، الرابط.
[15] ليبيا تعلن الطوارئ لمواجهة الأمطار الغزيرة بالجنوب، موقع الجزيرة نت، 2024، الرابط.

المدمرة التي خلفت خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، فإن البلاد تواصل مواجهة تحديات كبيرة في التعامل مع الكوارث الطبيعية..

في ذات السياق، تعرضت المناطق الغربية، وخاصة مدينة طرابلس في ديسمبر 2024، لموجة من الفيضانات والسيول نتيجة للأمطار الغزيرة، مما أدى إلى خسائر بشرية ومادية كبيرة. وقد تسببت هذه السيول في دمار واسع للبنية التحتية والمساكن، حيث انهارت عدة جسور ومباني وتشققت الطرقات في مدن متعددة، بما في ذلك طرابلس، ما أدى إلى عزل بعض الأحياء السكنية بالكامل. في مدينة ترهونة، تم انتشال جثتين من قبل فرق الإنقاذ في منطقة اللفاعية جنوب المدينة. وفي استجابة لهذه الكارثة، أعلنت السلطات الليبية عن تشكيل غرفتي عمليات في طرابلس وبنغازي لمواجهة تداعيات الأمطار الغزيرة والسيول[16].

في المقابل، كانت هناك تحذيرات متزايدة بشأن الفيضانات والسيول في المنطقة الغربية، خاصة في طرابلس، حيث أكدت حكومة طرابلس استعداداتها وجهودها في مواجهة الفيضانات على أعلى مستوى. ومع ذلك، عند النظر إلى الخسائر التي نتجت عن تلك الكوارث، فأن الوضع كان مختلفًا تمامًا، حيث كانت الأضرار واسعة النطاق، فقد سُجلت العديد من حالات الوفاة والإصابات، بالإضافة إلى تضرر العديد من المرافق العامة مثل المستشفيات والطرق الرئيسية والمنازل نتيجة ارتفاع منسوب المياه الذي وصل في بعض المناطق إلى متر وأكثر. هذا السيناريو يعكس تمامًا ما حدث خلال فيضان درنة وغيرها من المناطق، مما يثير تساؤلات حول فعالية الاستعدادات والتدابير المتخذة.

ثالثاً: انعكاس الانقسامات السياسية على استراتيجيات الوقاية والاستجابة

منذ عام 2014، تواجه ليبيا أزمة شرعية كبيرة ناتجة عن الانقسامات السياسية والمؤسسية، حيث تتنازع حكومتان على السلطة في البلاد: حكومة الوحدة الوطنية في الغرب المعترف بها دولياً، والحكومة الليبية التابعة للبرلمان في الشرق. هذه الانقسامات لا تقتصر على الجانب السياسي، بل

[16] السيول والفيضانات تغمر غرب ليبيا، موقع البيان الإخباري، 2024، الرابط.

تمتد إلى المؤسسات الحيوية مثل البنك المركزي الليبي والمصالح النفطية، مما أسهم في تفاقم الأوضاع الاقتصادية وزيادة الفساد.

وفي هذا الإطار، سعت وزارة البيئة الليبية بالتعاون مع الشركاء الدوليين إلى تحسين الإبلاغ ودمج جهود مواجهة تغير المناخ بين الوزارات. ومع ذلك، أعاق الانقسام المؤسسي في البلاد تحقيق تقدم ملموس في هذا المجال. إضافة إلى ذلك، تظل ليبيا من أقل الدول المستفيدة من تمويل المناخ الدولي في المنطقة العربية، مما يعكس التحديات الكبيرة في تعزيز قدراتها البيئية والتكيف مع متطلبات العمل المناخي العالمي[17].

وعندما ضربت الفيضانات المدن الليبية، كانت حكومة الوحدة الوطنية تسيطر على طرابلس عبر أربع مجموعات مسلحة رئيسية: جهاز دعم الاستقرار، جهاز الردع، جهاز الأمن العام، واللواء 444. ورغم ارتباط بعض الجماعات المسلحة بالحكومة في مناطق بعيدة عن العاصمة مثل جبل نفوسة والزاوية والزنتان ومصراتة، فإن سلطتها خارج طرابلس كانت محدودة. من جهة أخرى، يقود المشير خليفة حفتر القوات الشرق الليبي التي تسيطر على المنطقة الشرقية، بما في ذلك درنة وأهم حقول النفط، مع نفوذ يمتد إلى جنوب ليبيا. كما يعزز دور عائلة حفتر في القيادة العسكرية عبر نجلين له يشغلان مناصب قيادية.[18]

وقد أدى الصراع المستمر وعدم الاستقرار السياسي في ليبيا إلى تعطيل التخطيط الوطني لمواجهة قضايا المناخ، مما أثر على قدرة البلاد في التعامل مع التحديات البيئية. فلم تتمكن ليبيا من إعداد خطة وطنية للتكيف مع التغيرات المناخية أو تنفيذ سياسات فعالة للحد من مخاطر الكوارث. كما أنها الدولة الوحيدة التي لم تستكمل استراتيجية للتخفيف من آثار التغير المناخي، رغم أنها تتصدر

[17] Thor Olav Iversen and Ingvild Brox Brodtkorb, Climate, Peace and Security Fact Sheet: Libya, Norwegian Institute of International Affairs, 2024, Link.

[18] علي بن موسى، ليبيا بين الانقسامات والكوارث: التفت السياسي والاستجابة إلى فيضانات درنة، مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية، 2024، الرابط.

إفريقيا في انبعاثات الغازات. هذا يعكس ضعف التخطيط وغياب الإرادة السياسية لمعالجة القضايا البيئية.[19]

وبالرغم من تخصيص الحكومات الليبية لمبالغ ضخمة لمواجهة أضرار الفيضانات والسيول، فإن هذه الجهود لم تؤدِ إلى نتائج ملموسة. فكلما حدثت كارثة، تكبدت البلاد خسائر بشرية ومادية كبيرة، واستمر تدمير البنية التحتية، ولم تُستخدم بشكل فعّال لتقليص الأضرار أو وضع استراتيجيات استباقية للحد من الخسائر المستقبلية.

وتُظهر تقارير ديوان المحاسبة للسنوات 2021 و2022 و2023 تفاصيل الإنفاق الحكومي العام بالدينار الليبي، حيث توزعت المصروفات على عدة قطاعات، بما في ذلك التنمية والدعم والطوارئ، كما يوضح الجدول أدناه.[20]

السنة	2021 (مليار)	2022 (مليار)	2023 (مليار)
قطاع التنمية	**17,390,149,814**	**33,770,480,819**	**24,402,005,587**
قطاع الدعم	**37,438,303,352**	**62,709,091,630**	**68,457,505,308**
قطاع الطوارئ	**6,490,874,237**	**0**	**0**

بالنظر إلى الجدول أعلاه، يلاحظ أن قطاع الطوارئ لم يُخصص له في سنة 2022 و2023 أي مبالغ فعلية في الميزانية، رغم تكرار الكوارث الطبيعية مثل السيول والفيضانات في البلاد. وهذا الغياب يعكس ضعف الاستعداد المؤسسي لمواجهة الأزمات، حيث تُخصص أموال كبيرة لقطاعات أخرى في

[19] Thor Olav Iversen and Ingvild Brox Brodtkorb.

[20] التقرير السنوي لديوان المحاسبة، سنة 2021 و2022 و2023، الموقع الرسمي لديوان المحاسبة.

حين يتم تجاهل الطوارئ، مما يقلل القدرة على الاستجابة الفورية ويزيد الأضرار. ويثير ذلك تساؤلات حول أولويات الحكومة ومدى جديتها في وضع استراتيجيات فعّالة لإدارة المخاطر.

وتعاني ليبيا من صعوبات في إدارة ميزانية الطوارئ، خاصة بعد الفيضانات المدمرة الأخيرة. ورغم تخصيص الحكومة لمليارات الدولارات لمعالجة الأضرار، فإن غياب التخطيط الدقيق وضعف الرقابة يحول دون تحقيق الأهداف المرجوة. والاستجابة السريعة قد تؤدي إلى توزيع غير عادل للموارد، وتُهمل احتياجات مثل إعادة تأهيل البنية التحتية والدعم النفسي. كما أن ضعف الرقابة يساهم في الفساد وسوء الإدارة، مما يؤدي إلى هدر الأموال دون نتائج ملموسة. لذا، من الضروري وضع آليات فعّالة للتقييم والتخطيط الشامل، وتعزيز الشفافية لضمان الاستخدام الأمثل للموارد

على الجانب الآخر، يصدر مصرف ليبيا المركزي تقريراً سنوياً يتناول بالتفصيل نسبة الإنفاق الحكومي على مختلف القطاعات والخدمات. إلا أن هذه الدراسة ركزت فقط على القطاعات التي تلعب دوراً حيوياً في التخفيف من آثار الكوارث الطبيعية والاستجابة لها. شملت الدراسة الإنفاق على وزارات التخطيط، والإسكان، والمياه، والكهرباء، والبيئة. الجدول أدناه يستعرض تفاصيل الإنفاق الحكومي لهذه القطاعات على مدار ثلاث سنوات (2022، 2023، و2024) بالدينار الليبي، مما يتيح فهماً أعمق للموارد المخصصة لتعزيز القدرة على مواجهة التحديات البيئية والكوارث الطبيعية

القطاع	الإنفاق لعام 2022 (مليار دينار ليبي)	الإنفاق لعام 2023 (مليار دينار ليبي)	الإنفاق لعام 2024 (مليار دينار ليبي)
وزارة التخطيط	17,156,345.000	20,801,330.461	24,648,431.667
وزارة الإسكان والتعمير	91,344,962.000	220,196,125.555	84,912,199.897

وزارة الموارد المائية	419,587,562.000	529,778,626.232	651,788,396.689
وزارة البيئة	14,296,754.000	42,894,997.414	70,660,342.889
الشركة العامة للكهرباء	2,910,000,000.000	3,840,000,001.000	3,619,388,888.000

ملاحظة: الدولار الأمريكي مقابل الدينار الليبي يساوي في تلك الفترة 4.89 وفقاً لمصرف ليبيا المركزي.

بمراجعة الجدول أعلاه، يتضح أن هناك نسبة كبيرة من الإنفاق الحكومي موجهة نحو الخدمات المتعلقة بالاستجابة وإدارة الكوارث الطبيعية. وتشمل هذه النفقات القطاعات الخمسة المحددة: المرتبات، النفقات التشغيلية، نفقات التنمية، نفقات الدعم، ونفقات الطوارئ. ومع ذلك، فإن هذه الأرقام تتناقض بشكل واضح مع الوضع على أرض الواقع. فالعديد من الكوارث الطبيعية تسببت في أضرار كبيرة للبنية التحتية والمرافق الصحية والتعليمية، مما يشير إلى أن هذه الأموال لم تُخصص أو تُصرف بشكل فعّال لتحقيق الأهداف المرجوة. ويعكس ذلك وجود هدر كبير في الأموال العامة ويدل على تفشي الفساد بشكل ملحوظ، مما يعيق الاستفادة من هذه الموارد لتحسين إدارة الكوارث وتعزيز البنية التحتية.

وعلى الرغم من ادعاءات الحكومات الليبية بإنفاق مبالغ ضخمة لإعادة الإعمار وتحسين البنية التحتية في المدن الكبرى مثل طرابلس وبنغازي ودرنة، إلا أن الدمار المتكرر بفعل الفيضانات يكشف عن هدر للأموال وانتشار الفساد في الحكومة. على سبيل المثال عقب هذه الكارثة التي حلت بمدن شرق

ليبيا في ليلة 11 سبتمبر 2023، خصص مجلس النواب برئاسة عقيلة صالح، نحو ملياري دولار لإعادة إعمار درنة.[21]

ويثير وهذا تساؤلات كبيرة حول مصير هذه الأموال، مما يضع مسؤولية التحقيق على عاتق النائب العام وديوان المحاسبة. وكما أن الفشل في وضع استراتيجيات فعالة لمواجهة الكوارث يبرز خللاً في الإدارة والشفافية، ويُظهر أن الأموال لم تُستثمر بالشكل الأمثل بل تم هدرها نتيجة للإهمال والفساد.

بالإضافة لذلك، طلبت حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس، المعترف بها دولياً، تمويلاً من البنك الدولي لدعم جهود إعادة الإعمار، إلا أن غياب التنسيق مع الحكومة المنافسة عرقل إنشاء آلية موحدة تضمن الشفافية وتنظيم عملية إعادة الإعمار. وعلى الرغم تأكيد بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا على ضرورة وجود آلية وطنية موحدة، تواجه حكومة طرابلس اتهامات بالفساد، مما يثير الشكوك حول دورها في إعادة البناء. وبالتالي فأن رئيس الحكومة، عبد الحميد الدبيبة، المعروف بنشاطه في قطاع البناء، يواجه اتهامات باستغلال موقعه لتحقيق مكاسب شخصية. كما أخفق صندوق إعادة إعمار درنة وبنغازي، الذي أُنشئ عام 2021، في تحقيق أي تقدم يُذكر.[22]

الخاتمة

تعاني ليبيا بشكل مستمر من الفيضانات والسيول الناتجة عن التغيرات المناخية، مما يشكل تهديدًا مباشرًا للأمن البيئي والأمن القومي، الذي لا يقتصر على الجانب العسكري بل يمتد ليشمل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. إن تدهور الأمن البيئي يؤدي إلى كوارث طبيعية قد تسبب نزاعات داخلية وتؤثر على توفير الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والمياه والكهرباء. ورغم تعرض البلاد المتكرر للكوارث، فإن الاستجابة الحكومية من حكومتي الشرق والغرب لم تكن فعالة، حيث تبين أن الأموال

[21] نسرين سليمان، ليبيا في سنوية كارثة درنة: تصاعد الدعوات للمساءلة وتساؤلات حول أموال إعادة الإعمار، القدس العربي، 2024، الرابط.

[22] علي بن موسى، مرجع سابق.

المخصصة لم تُستخدم بشكل أمثل، ويستدعي الأمر تحقيقات من المدعي العام لمساءلة المسؤولين عن هدر هذه الأموال.

وكما أن الانقسامات السياسية في ليبيا تعرقل جهود إعادة الإعمار، حيث تسعى السلطات المتنافسة لتحقيق مكاسب سياسية ومالية. فحكومة الوحدة الوطنية في طرابلس تواجه اتهامات بالفساد وتفتقر للتنسيق مع حكومة الشرق، مما يعيق إنشاء آلية موحدة لإعادة الإعمار. وفي المقابل، استخدم حفتر أزمة درنة لتعزيز نفوذه في شرق ليبيا، حيث تولّى أبناؤه أدواراً قيادية في جهود الاستجابة وإعادة الإعمار.

وفي هذا السياق، أشار **" المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية "** في دراسة بعنوان "تأثير التغيرات المناخية على الأمن القومي الليبي.. كارثة درنة نموذجًا، إلى أهمية إنشاء مجلس أو مؤسسة دائمة لإدارة الكوارث الطبيعية. وقد اقترحت الدراسة أن تكون هذه المؤسسة تحت إشراف وزارة الداخلية مباشرة، على أن تُعنى بتقديم المساعدات الإنسانية، وتطوير استراتيجيات وتقنيات للوقاية من الكوارث وتقليل آثارها. كما أكدت على ضرورة تحديد مهام رئيسية لهذه الإدارة، مثل التخطيط، الوقاية، الاستجابة السريعة، ودعم المناطق المتضررة لإعادة الإعمار والتأهيل، بالإضافة إلى التوعية العامة. وفي هذا الإطار، يمكن لـ ليبيا الاستفادة من تجربة مؤسسة إدارة الكوارث والطوارئ التركية " آفاد "، لما لها من خبرة طويلة وناجحة في هذا المجال.

المصادر

- درغوم أسماء، مقاربة الأمن البيئي كمدخل لفهم وتفسير النزاعات البيئية - دراسة نظرية، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية قسم العلاقات الدولية، الجزائر.

- Berna Aksoy Özcan, Defining Environmental Security as a National Security Issue, International Journal of Politics and Security (IJPS) / Vol. 5 / No. 1 / May 2023, p 77. Environmental Security, Rowan University,
- https://chss.rowan.edu/centers/inter_majors/interdisciplinary_programs/internationalstudies/global_security_resource/global-security-problems-folder/environmental-security.html.
- بن عياد جليلة وحباني كمال، أثر التغيرات المناخية على الأمن البيئي، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، المجلد /12، 2022.
- السياسة المائية في ليبيا: أزمة إدارة وليست أزمة ندرة، 2021،

https://www.arab-reform.net/ar/publication/السياسة-المائية-في-ليبيا-أزمة-إدارة-ول/#:~:text=أدت%20خطورة%20الوضع%20في%20كثير,الحفر%20للحصول%20على%20المياه%20الجوفية.

زايد هدية، زحف الصحراء يهدد الأمن الغذائي في ليبيا، 2023،

https://www.independentarabia.com/node/466366/الأخبار/العالم-العربي/زحف-الصحراء-يهدد-الأمن-الغذائي-في-ليبيا.

- المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية، تأثير التغيرات المناخية على الامن القومي الليبي.. "كارثة درنة نموذجا"، 2024.
- Ali Geath Eljadid & Erin K. Mcfee, Country Report On Mıgratıon, Environment, And Clımate Change In Libya, International Organization For Migration Regional Office For Middle East And North Africa, 2024. https://environmentalmigration.iom.int/sites/g/files/tmzbdl1411/files/documents/2024-07/migration-environment-climate-change-in-libya.pdf.
- موقع مبادرة الإصلاح العربي، السياسة المائية في ليبيا: أزمة إدارة وليست أزمة ندرة، 2021، https://www.arab-reform.net/ar/publication/السياسة-المائية-في-ليبيا-أزمة-إدارة-ول/.
- موقع منظمة يونيسف الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تأثر حوالي 300 ألف طفل في ليبيا بعد أن دمرت العاصفة دانيال مجتمعات بأكملها - اليونيسف، 2023، https://www.unicef.org/mena/ar/تأثر-حوالي-300-ألف-طفل-في-ليبيا-بعد-أن-دمرت-العاصفة-دانيال-مجتمعات-بأكملها/البيانات-الصحفية.
- الموت البطيء يهدد واحات ليبيا.. صور، موقع سبوتنيك عربي، 2024، https://sarabic.ae/20240603/الموت-البطيء-يهدد-واحات-ليبيا-صور-وتابع%20أن%20مناطق%20الواحات%20تعاني,الخلاء%20ويعود%20المواطنين%20لاستعمالها%20مرة.#:~:text.1089474124
- القطع الجائر للغابات والزحف العمراني والجفاف مثلث يُهدّد العاصمة الليبية، العربي الجديد، 2023،

https://www.alaraby.co.uk/society/القطع-الجائر-للغابات-والزحف-العمراني-والجفاف-مثلث-يهدد-العاصمة-الليبية.

- فرج بوبكر المبروك، المخلفات الصلبة في ليبيا المعوقات والحلول حالة دراسية: مدنية بنغازي، جامعة بنغازي، كلية الهندسة، قسم الهندسة المدنية،

https://www.academia.edu/28319065/االمخلفات_الصلبة_في_ليبيا_المعوقات_و_الحلول_pdf،

- عاصفة دانيال، موقع الجزيرة نت، https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/9/15/عاصفة-دانيال.
- تقرير دولي: إعادة إعمار درنة الليبية بعد الفيضانات يتطلب 1.8 مليار دولار، فرانس 24، 2024

https://www.france24.com/ar/الأخبار-المغاربية/20240125-تقرير-دولي-إعادة-إعمار-درنة-الليبية-بعد-الفيضانات-يتطلب-1-8-مليار-دولار.

- ليبيا تعلن الطوارئ لمواجهة الأمطار الغزيرة بالجنوب، موقع الجزيرة نت، 2024،

https://www.aljazeera.net/news/2024/9/16/حكومتا-ليبيا-تعلنان-الطوارئ-لمواجهة.

- معتز ونيس، الدبيبة وحماد يعلنان "الطوارئ" لمواجهة سيول عارمة جنوب ليبيا، وكالة الأناضول الإخبارية، 2024، https://www.aa.com.tr/ar/الدول-العربية/الدبيبة-وحماد-يعلنان-الطوارئ-لمواجهة-سيول-عارمة-جنوب-ليبيا-/3305940.
- السيول والفيضانات تغمر غرب ليبيا، موقع البيان الإخباري، 2024، https://www.albayan.ae/news/middle-east/other-countries/13026
- Thor Olav Iversen and Ingvild Brox Brodtkorb, Climate, Peace and Security Fact Sheet: Libya, Norwegian Institute of International Affairs, 2024, https://www.nupi.no/en/news/climate-peace-and-security-fact-sheet-libya
- علي بن موسى، ليبيا بين الانقسامات والكوارث: التفت السياسي والاستجابة إلى فيضانات درنة، مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية، 2024، https://mecouncil.org/ar/publication/ليبيا-بين-الانقسامات-والكوارث-التّفت/.
- التقرير السنوي لديوان المحاسبة، سنة 2021 و2022 و2023، الموقع الرسمي لديوان المحاسبة https://www.audit.gov.ly/ar/.
- التقرير السنوي لمصرف ليبيا المركزي لسنة 2022، و2023و2024، الموقع الرسمي لمصرف ليبيا المركزي، https://cbl.gov.ly.
- نسرين سليمان، ليبيا في سنوية كارثة درنة: تصاعد الدعوات للمساءلة وتساؤلات حول أموال إعادة الإعمار، القدس العربي، 2024، https://www.alquds.co.uk/ليبيا-في-سنوية-كارثة-درنة-تصاعد- .

المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

LCSMS

BYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

ركائز ثابتة .. أجيال رائدة .. دولة قائدة

/lcsms.info

/lcsms_info

/lcsms.info

/lcsms.info

/lcsms_info

www.lcsms.info +905319471002 info@lcsms.info